مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 3- September 2024 | المجلد ١٥- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٤م

مرويات الحسين بن ذكوان في الكتب الستة في بابي (الإيمان، والآداب) – دراسة تحليلية –

١– حنين محمد علاوي خلف
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
١– الإيميل:
han21i4003@uoanbar.edu.iq

٢– أ.د ثامر عبدالله داود
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
٢– الإيميل:
thamer.abdullah@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.184143

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٤/١م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/٦/١٩م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٩/١م

الكلمات المفتاحية:
مرويات، الحسين بن ذكوان، دراسة تحليلية.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

الإمام الحسين من خيار أهل البصرة ، من رواة الحديث وهو ثقة من كبار أئمة الحديث ، حيث تربى وترعرع في طلب العلم، ، وقد نال شرف تلقي العلم على كبار التابعين وأتباعهم، وقد نال شرف الأخذ عنه كثير من اتباع التابعين، ولم يترك اصحاب السنن الرواية عنه فقد نال شرف الرواية عنه اصحاب الحديث المشهورين ومن أهم من روى عنه الأئمة الستة وهم "البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه"، قمت بترتيبها حسب الأبواب الفقهية ،أي: صحيحي البخاري ومسلم ،فأوردت متن الحديث ثم ذكرت تخريجه حسب ما تناوله أهل العلم من الصحة وقد أخذت رواياتها من مصادره الأصلية، ثم قمت بدراسة الاسناد إلا صحيحي البخاري ومسلم ؛لأن الأمة اجتمعت على تلقي أحاديثه بالقبول، ثم الحكم على إسناد الحديث بعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في الرواة، ثم بعد ذلك أذكر ما في الأحاديث من غريب الألفاظ مستعيناً بكتب غريب الحديث ومعاجم اللغة، ثم أذكر لطائف الإسناد وسبب الورود إن وجد، ثم أشرع بعد ذلك بشرح الحديث من كتب الشروح، ثم أذكر أهم ما يستفاد من الحديث، ثم أذكر فقه الحديث إن وجد مختصراً مستعيناً بكتب الفقه.

Narrations of Al-Hussein Bin Dhakwan in my chapter (Faith and Arts) in the six books - an analytical study -

[1] Haneen Muhammad Allawi Khalaf

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] Hanin Mohammed Alawi Khalaf

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: han21i4003@uoanbar.edu.iq

2: Email thamer.abdullah@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.184143

Submitted: 1/4 /2023

Accepted: 19/6 /2023

Published: 1 /9 /2024

Keywords: Narrations, Al-Hussein Bin Dhakwan,- an analytical study.

Abstract:

Through the study of his life,it became clear that Imam Al-Hussein was one of the best of the people of Basra,one of the narrators of hadith,and he is trustworthy among the great imams of hadith. The six books (Al-Bukhari,Muslim,Abu Dawud,Al-Tirmidhi,Al-Nisa'i,and Ibn Majah),I arranged them according to the jurisprudential chapters,so I cited the text of the hadith and then mentioned its transcription according to the authenticity of its original sources,then I studied the isnad except for the men of Sahih Muslim,because the nation gathered to receive his hadiths with acceptance,then the judgment On the chain of transmission of the hadeeth after examining the sayings of the scholars of al-Jarh and al-Ta'deel in the narrators,Then I mention what is in the hadiths of strange words,using the books of strange hadiths and language dictionaries,then I mention the spectrum of isnad and the reason for the occurrence,if any,then I proceed after that to explain the hadith in some detail from the books of explanations,then I mention the most important thing that is learned from the hadith,then I mention the jurisprudence The hadith,if found,was brief,using the books of Al-Qafah,and the research plan was as follows: The first topic included: It included the personal and scholarly life of Imam Al-Hussein bin Dhakwan,may God have mercy on him.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراُ، وبعد...

فإن الاشتغال في مجال التشريع ؛ إذ يعد هو من أفضل الأعمال التي تقرب العبد إلى الله تعالى. وكونها تتعلق بالرسول الأعظم ،وكذلك مما دفعني إلى دراسته القيمة العلمية المتمثلة بالإمام الحسين بن ذكوان ، وسيرته وروايته للحديث ؛ لكونه إمام وثقة وحديث الثقات أجدر بالاهتمام.

سبب اختيار الموضوع: من أهم الاسباب للاختيار:

من خلال القراءة في كتب التراجم والطبقات والجرح والتعديل ؛ فقد وقع اختياري على أحد أعلام الأمة في هذا العلم ألا وهو ابن ذكوان وعملي في هذه الدراسة وهو جمع المرويات من الكتب الحديثية الستة سواء كانت أحاديثا أو أثارا، وقد رتبتها على الأبواب الفقهية في تلك الكتب. وقسمت البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة الإمام الحسين بن ذكوان رحمه الله، الشخصية والعلمية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، وأسرته، وولادته، ووفاته.

أولاً: أسمه: حسين بْن ذكوان المعلم المكتب[١] الْبَصْرِيّ[٢]

كنيته: كُنّي حسين بْن ذكوان ،أبو عبد الله [٣].

لقبه: لقب الإمام حسين بْن ذكوان المعلم المؤدب [٤].

نسبه: العوذي [٥].

ثانياً: أسرته: أبوه: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة ١٠١ هـ [٦].

---

(١) المكتب: الَّذِي يُعَلِّمُ الكِتَابَة ، الزبيدي، تاج العروس، ٤/ ١٠٣ .

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم.(ت:٣٢٧هـ). *الجرح والتعديل*.ط١. (الهند – بيروت: دائرة المعارف العثمانية– دار احياء التراث العربي،١٢٧١هـ – ١٩٥٢م)، ٣ /٥٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد، ٢٠٠/٧، محمد بن أحمد الذهبي. (ت:٧٤٨هـ). *سير أعلام النبلاء* . تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط٣. (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م)، ١٧ / ٢١٨ .

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧ / ٢١٨ .

(٤) الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٩ / ٦٤ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧ / ٢٢٤ .

(٥) العوذي: نسبة إلى بنى عوذ بطن من الازد، وهو عوذ بن سويد بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء ، منهم حسين بن ذكوان المعلم العوذي ، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٢ /٣٦٣ .

(٦) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (ت:٨٥٢هـ). *تقريب التهذيب*. تح: محمد عوامة.ط١. (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ – م١٩٨٦)، ١ / ٢٠٣ .

ثالثاً: ولادته، ووفاته:

ولادته: ولد في البصرة ،وأصله من أصلها، وإقامته فيها(١).

أما وفاته: توفي الإمام الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ رحمه الله [ت١٤١ **هـ** وقيل ١٥٠ **هـ**] (٢).

المطلب الثاني: سيرته العلمية.

أولاً: شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه: كان الإمام الحسين بن ذكوان رحمه الله ، لديه الكثير من الشيوخ اقتصرت على ذكر بعضهم ، منهم:

١-**بديل بن ميسرة:** وقد ذكر بأن اسمه البديل العقيلي بن ميسرة ويعرف بالبصري، **وقد نال شرف الرواية عن** الإمام أنس ابن مالك المعروف بابن النضر، وهو أوس ووالده عبد الله ،وجابر بن زيد ،وسعيد أبن المسيب ، وآخرين ، **روى عنه:** الحسين بن ذكوان ،وحماد بن زيد بن ودرهم،سعيد بن أبي عروبة ،وشعبة بن الحجاج وآخرون، قال العجلي: بصري ثقة ،وقال الذهبي : ثقة، وقال عنه الحافظ العسقلاني:ثقة من الخامسة توفي في السنة ١٢٥ من الهجرة وقيل ١٣٥ هـ (٣).

---

(١) البصرة: وهما بصرتان: العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب، وأنا أبدأ أولا بالعظمى التي بالعراق، وأما البصرتان: فالكوفة والبصرة، قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة، وقال قطرب: البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدوابّ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٠/١.

(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام ت بشار، ٣ /٨٤٦ .

(٣) يوسف بن عبد الرحمن المزي.(ت: ٧٤٢هـ). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تح: . بشار عواد معروف.ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، ٤ / ٣١ ، والعجلي، الثقات ط الباز، ٧٨/١ ، ومحمد بن أحمد الذهبي.(ت٧٤٨هـ). *الكاشف* . تح: محمد عوامة-أحمد محمد نمر . ط١. (جدة: دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م)، ١ / ٢٦٤ ، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ١٢٠ .

٢- **حبيب بن أبي ثابت:** حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ، أبو يحيى الكوفي ، **روى عن:** إبراهيم بن سعد ، وإبراهيم بن يزيد بن شريك ،وبشر بن سحيم ، وبشير بن يسار، وآخرين ، **ومن اهم من تناول الروية عنه** إبراهيم بن عثمان ، وإدريس المكنى بابن يزيد، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون، قال العجلي : كوفي تابعي ثقة، وقال الذهبي : كان ثقة مجتهدا فقيها، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة ١١٩هـ[١].

٣- **سليمان بن أبي مسلم:** سليمان بن أبي مسلم : عبد الله المكي ، الأحول .

روى عن: ثابت بن عياض ،وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وطاووس بن كيسان، وآخرين.

ومن الذين رووا عنه: إبراهيم بن عمر، وإبراهيم المكنى بأبن نافع، وإسماعيل بن مسلم، والحسين بن ذكوان،وآخرون، قال العجلي : ثقة ،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : الاحول المكي ،وقال عنه الحافظ العسقلاني بأنه ثقة ثقة وهو ما قاله أحمد بأنه من الطبقة الخامسة وانه توفي ١٢١من الهجرة وقد قيل انه توفي في سنة ١٣٠ هـ . [٢]

٤- **أبو المغيرة:** واسمه سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة واشتهر بكنيته بأبي المغيرة وهو من الكوفة **واشتهرت روايته** عن إبراهيم بن مهاجر، والأشعث بن قيس ،وأنس بن مالك ،وعكرمة وآخرين، **روى عنه:** أبان بن تغلب ، **و** إبراهيم المكنى بابن الطهمان ، **و**أسباط بن نصر،وإسحاق بن يوسف،وآخرون، قال ابن أبي حاتم : ثقة ،وقال الذهبي : وهو من الرجال الثقات ولكنه ساء حفظه، وقال عنه الحافظ بانه رجل صدوق وروايته اشتهرت عن عكرمة

---

(١) المزي، ٥ / ٣٥٨ ، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥ / ٢٨٨ ، والعجلي، الثقات ط الباز، ١ / ١٠٥ ، والذهبي، الكاشف، ١ / ٣٠٧ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ١٥٠ .

(٢) المزي، ١٢ / ٦٢، والعجلي، الثقات ط الباز، ١ / ٢٠٣ ، وابن حبان، الثقات، ٦/ ٣٨١ ، والذهبي، الكاشف، ١ / ٤٦٣، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ٢٥٤ .

خاصة ولكن فيها اضطراب حتى إنه قيل عنه قد تغير بأخره وربما ذكر عنه كان يلقن وهو من الطبقة الرابعة وقد وافاه الأجل في ١٢٣من الهجرة[١].

٥- **أبو محمد الأثرم:** واسمه عمرو بن دينار وقد اشتهر بكنيته المذكورة وقد سجل عنه الحافظ العسقلاني بأنه **كانت له رواية عن** إبراهيم بن إسماعيل ،وأسماء بنت عميس والصحابي المعروف وهو البراء بن عازب ،ثابت بن عياض ، وآخرين ،**اما من نال شرف الرواية عنه** ومن اهمهم ما يعرف باسمه وهو أبان بن صالح ،وإبراهيم بن حبيب ،وإبراهيم بن ميسرة،وأشعث بن سعيد وغيرهم من الرجال، وذكره صاحب كتاب الثقات لابن حبان، ونسب له الإمام الذهبي بأنه إمام ،وتابع الحافظ ابن حجر على انه من الثقات واضاف بأنه ثبتٌ وعينه بأنه من الطبقة توفي في عام ١٢٦ هـ[٢].

أما تلاميذه: كان الإمام الحسين بن ذكوان من الحفَّاظ للحديث مما شاع ذكره بين أهل زمانه فتوافد عليه العديد من العلماء والمحدثين، ومن بينهم .

١. **أبو اسحاق المعروف بالزهري:** واسمه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ويكنى بشهرته أبو إسحاق الزهري **وقد تناول شرف الرواية عنه** الشيخ ابان واسم ابيه صالح ، إبراهيم بن عثمان ،إسماعيل بن محمد ،وابن الذكوان واسمه الحسين وغيرهم . **وقد روى عنه** ابن حكزة وهو إبراهيم وابن المنذر ، وأحمد بن إبراهيم ، وإسحاق بن محمد ،وغيرهم قال صاحب كتاب الثقات المنسوب للعجلي فقال في حكمه عنه بانه من المدنين الثقات ، وتناوله أبو حاتم بأنه ايضاً من الثقات اما الحافظ الذهبي فقال في حكمه له بانه من اكابر العلماء اما العسقلاني ابن حجر وصفه بأنه من

(١) المزي، ١٢ / ١١٥، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥ / ٢٤٥، وابن أبي حاتم، ٤ / ٢٧٩ ، والذهبي، الكاشف، ١ / ٤٦٥ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ٢٥٥ .

(٢) ابن حبان، الثقات، ٥/ ١٦٧ ، والذهبي، الكاشف، ٢ / ٧٥ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ٤٢١ .

الثقات وانه يحتج به فقد تكلموا فيه ولكن تجردوا عن القدح واعتبروه من رجال الطبقة الثامنة الذي مات سنة ١٨٥هـ [١].

٢. **أبو عبدالله الشيباني:** واسمه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الملقب بالشيباني **وقد نال مصاحبته في الرواية** أبي العباس واسمه ابراهيم وابن اسحاق واسمه ابراهيم ايضا ، إبراهيم بن مهدي،والمكنى بأبي القاسم بن أبي الزناد وغيرهم من رجال تلكما الطبقة. **اما من روى عنه** وهو أحمد بن الحسن، وإسحاق بن منصور، وسلمة بن شبيب ،وعباس بن عبد العظيم ،وآخرون ، قال ابن أبي حاتم: هو امام وهو حجة،وقال الذهبي: الإمام ،وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة ٢٤١ هـ[٢].

٣. **وهو ابن مرداس:** واسمه إسحاق بن بوس الأزرق ، ويكنى بالحافظ أبي محمد، **روى عن:** أبي عمرو بن العلاء ،وبسام بن عبد الله،وجويبر بن سعيد ،والحسين بن ذكوان،وأخرين **وقد روى عنه** إبراهيم بن سعيد،وأحمد بن خالد،وأحمد بن محمد ،وإسماعيل بن سالم،وآخرون ،وقال عنه صاحب الجرح والتعديل وقد وصفه بالصحة في حديثه وانه يمتلك صفة الصدوق وانه لا باس به والشيخ ابن حبان مثل قوله في كتابه الثقات واضاف الذهبي صفة له وهو من الثقات العباد وانه رفيع القدر وإنه إمام، وبين الحافظ العسقلاني بانه من الثقات وانه من الطبقة التاسعة وقد وافته المنية سنة ١٩٥ هـ[٣].

٤. **أبو بشر الحافظ:** وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ومشهور بالبصري **روى عن** إبراهيم بن العلاء ،وابن سويد اسحاق، وإسرائيل بن يونس ،وأسماء بن

---

(١) المزي، ٢ / ٨٨، والعجلي، الثقات ط الباز، ١ / ٥٢ ، وابن أبي حاتم، ٢ / ١٠٢ ، والذهبي، الكاشف، ١ /٢١٢ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ٨٩ .

(٢) ابن أبي حاتم، ٢ / ٧٠ ، المزي، ١ / ٤٣٧، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١ / ١٧٧ ، والذهبي، الكاشف، ١ /٢٠٢ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ٨٤ .

(٣) ابن أبي حاتم، ٢ / ٢٣٨ ، المزي، ٢ / ٤٩٦، وأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). *تهذيب التهذيب*. ط١. (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ١ / ١٣١ ، وابن حبان، الثقات، ٦/ ٥٢ ، والذهبي، الكاشف، ١ / ٢٤٠ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ١٠٤ .

عبيد ،وآخرين، **روى عنه:** إبراهيم بن خالد، وإسماعيل بن إبراهيم ،وأيوب بن محمد،وآخرون ،وقال الذهبي: إمام حجة ،وقال ابن حجر: ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ١٩٣ هـ[١].

٥. **سليمان بن حيان:** سليمان بن حيان الأحمر أبو خالد ، المعروف بانه من الكوفة **وقد روى عنه** إبراهيم بن مسلم، وأحوص بن حكيم ،وأسامة بن زيد، وإسماعيل بن أبي خالد،وغيرهم وقد تابعه وروى عنه بن أبي اياس وهو آدم، وإبراهيم بن سعيد،وأحمد بن حميد،وغيرهم من الرجال وقد قال عنه العجلي: ثقة، وقال الذهبي: صدوق إمام ،وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة ١٨٩هـ ، وقيل ١٩٠ هـ[٢].

ثانيا: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

كان الإمام الحسين بن ذكوان رحمه الله تعالى: أحد الثقات والعلماء .

- قال يحيى بن معين: حُسَيْن الْمعلم ثِقَة [٣].
- وقال العجلي: بصري ، ثقة [٤].
- وقال ابن أبي حاتم : حسين بن ذكوان المعلم ثقة [٥].
- وقد تناوله الإمام النسائي بقوله وهو ما نقله عن الإمام ابن أبي زرعة بأنه ليس به بأس وقال الاوزاعي ثم المعلم حسين وهو عبدالله عن أبيه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم شيئا ،وقال ابن سعد والعجلي والبزار بانه من البصرة وهو من الثقات وقد تابعهم بهذا ابن حبان ،وقد تناوله ابن المديني قوله

---

(١) المزي، ٣/ ٢٣، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩ / ١٠٧ ، والذهبي، الكاشف، ١ / ٢٤٣ ، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ١٠٥.

(٢) المزي، ١١/ ٣٩٤، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢ / ٨٩ ، والعجلي، الثقات ط الباز، ١ /٢٠١ ، والذهبي، الكاشف، ١/ ٤٥٨ ، و ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٢٥٠/١

(٣) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ٨٩/١ .

(٤) ابن أبي حاتم، ٣ / ٥٢ .

(٥) المصدر نفسه، ٣ / ٥٢ .

بان المعلم وهو الحسين لم يروي حديث عن عبدالله بن بريدة عن أبيه الا ما مقداره حرفا واحدا ولكن كل رواياته عن رجال آخرين[١].

- وقال الذهبي: الحسين بن ذكوان المعلم البصري الثقة[٢].

ثالثاً: طبقته:[٣] يعد الإمام الحسين بن ذكوان من الطبقة السادسة [٤]،، وقد نقل صاحب التهذيب عن أبي حاتم بأنه تناول نقله على انه سأل المديني من الأثبت من الرجال الذين صاحبو يحيى بن كثير فقال في مستهل قوله هشام الدستوائي والإمام الاوزاعي وبعدهم ذكر حسين المعلم وقد صرح أبو داود بان المعلم لم يروي عن أبي بريدة وهو عبدالله عن ابيه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، شيئا [٥].

(١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢ / ٣٣٨ .

(٢) الذهبي، الكاشف، ٣٣٢/١ .

(٣) الطبقة في اصطلاح أهل الحديث: عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ. ينظر: ابن حجر، نزهة النظر، ١٦٩/١.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ١٦٦ .

(٥) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢/ ٣٣٨ .

المبحث الثاني : مروياته في الإيمان

الحديث الاول: قَالَ الإمام الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ":حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى [٢]، عَنْ شُعْبَةَ [٣]، عَنْ قَتَادَةَ [٤]، عَنْ أَنَسٍ[٥]رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ[٦] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".

---

(١) مسدد: هو مسدد ابن مسرهد ابن مسربل ابن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن من العاشرة ويقال اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز ومسدد لقب، ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة (ت٢٢٨ هـ) ، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ / ٥٢٨ .

(٢) يحيى: هو يحيى ابن سعيد ابن فروخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ١٩٨ ه، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٥٩١/١ .

(٣) شعبة: هو شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري وكان عابدا من السابعة ، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة (ت ١٦٠ ه)، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ /٢٦٦.

(٤) قتادة : هو قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة (ت ١١٨ هـ) ، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٤٥٣.

(٥) أنس: هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، واسمه تيم الله؛ بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار، علي بن أبي الكرم ابن الأثير.(ت-٦٣٠هـ). *أسد الغابة في معرفة الصحابة* . تح: علي محمد معوض – عادل أحمد . ط١. (دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م)، ١ /٧٩ .

(٦) حسين: هو الحسين ابن ذكوان المعلم المكتب العوذي البصري ، من السادسة ، ثقة ربما وهم (ت١٤٥ هـ) ، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ١٦٦.

تخريج الحديث: أخرجه الائمة: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، والترمذي[٤]، وابن ماجه[٥].

الحكم على الحديث: متفق عليه .

لطائف الأسناد: رواة الحديث كلهم بصريون [٦]

سبب ورود الحديث: وقد بين أهل العلم من المحدثين سبب ورود الحديث وهو كما ذكره صاحب كتاب المعجم الإمام الطبراني وهو ما يرويه عن القرشي أبي الوليد حين قال كنت عند بلال بن بردة وهو يقول فيما معنا أن رجلا من قبيلة عبد قيس حين قال للأمير أصلح حال الأمير وهو يشكوا لهم من اهل الطف بانهم لا يؤدون الزكاة المفروضة فقال لقد علمت ذلك وقد اخبرت الامير بذلك وسأله من أي الرجال انت قال من قبيلة عبد قيس فسأله عن اسمه فقال فلان وبعد ذلك كتب

---

(١) محمد بن اسماعيل البخاري. (ت: ٢٥٦هـ). *صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح*. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. (دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)، كتاب الإيمان ، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١ / ١٢) برقم: (١٣).

(٢) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. *صحيح مسلم*. تح: أحمد بن رفعت بن عثمان وآخرين. (تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤هـ)، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير(١ / ٤٩) برقم: (٤٥).

(٣) أحمد بن شعيب النسائي. (ت ٣٠٣هـ). *سنن النسائي*. ط١. (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م)، كتاب الإيمان وشرائعه ، باب علامة الإيمان (١ / ٩٧٠) برقم: (٥٠٣١).

(٤) محمد بن عيسى الترمذي. (ت: ٢٧٩هـ) *الجامع الكبير= سنن الترمذي*. تح: بشار عواد معروف. ط١. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م)، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب (٤ / ٢٨٤) برقم: (٢٥١٥). وقال عنه: هذا حديث صحيح .

(٥) محمد بن يزيد ابن ماجه. (تـ ٢٧٣هـ). *سنن ابن ماجه*. تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون. ط١. (دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م)، أبواب السنة ، باب في الإيمان (١ / ٤٦) برقم: (٦٦).

(٦) القسطلاني، شرح القسطلاني، ١ / ٩٦ .

لصاحب شرطته يسأل عن الرجل ويسأل عبد القيس فاعلمه بانه قد وجده يعمر في حسبة فقال" الله أكبر حدثني أبي عن جدي أبي موسى عن رسول الله فذكره"[١].

المعنى العام: يبين لنا الحديث الذي ذكر عن النبي وهو بدايته لا يؤمن أحدك فقد بين ابن أبي الزناد هذا القول الشريف وقد بين لنا الظاهرة المهمة وهو التساوي وبيان حقيقة التفضيل ؛ بسبب ان الانسان مجبول ان يكون افضل الناس ؛ واهم شيء في افضليته واعلى درجة المفضولية وهو الحب لأخيه ما يحب لنفسه ليكتمل التفضيل ؛ واذا كان للإنسان حق بادر الى انصافه واثر على نفسه وان رأى في ذلك بعض المشقة عليه ، وقد ذكر ان الفضيل انه قال لابن عيينه وهو يرشده بقوله ان كنت تريد ان يكون البشر اجمعهم مثلك فما اديت لربك النصيحة ؛ وكيف انت تود لو انهم دونك وقال البعض من البشر بان المتعارف من هذا الحديث وهو رفع وحجز الاذى وما يكره عن الناس وبهذا يتطابق مع قول ابن قيس المعروف بالأحنف كان اذا كره شيئا من غيره فانه يجاهد نفسه ان يفعل بأحد مثله. [٢]، قال العلماء: يعني لا يؤمن من الإيمان التام وإلا فأصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة ،أي يحب لأخيه من الطاعات والأشياء المباحات ويدل عليه ما جاء في رواية النسائي: "حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه"[٣]، وَلَفْظُهُ: " لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ " وَأَنَّ الْمُرَادَ بِنَفْيِ الْإِيمَانِ نَفْيُ بُلُوغِ حَقِيقَتِهِ وَنِهَايَتِهِ، فَإِنَّ الْإِيمَانَ كَثِيرًا مَا يُنْفَى لِانْتِفَاءِ بَعْضِ أَرْكَانِهِ وَوَاجِبَاتِهِ[٤]فقد بين النبي بان كمال الايمان وهو ان يحب العبد لغيره ما يجعله يحبه

---

(١) إبراهيم بن محمد ابن حَمْزَة. (ت١١٢٠هـ). *البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف*. الحنفي تح:سيف الدين الكاتب. (بيروت: دار الكتاب العربي)، ٢٩٨/٢.

(٢) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ١ /٦٥ .

(٣) النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه ، باب علامة الإيمان : (١ / ٩٧١) برقم: (٥٠٣٢) .

(٤) عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب. (ت: ٧٩٥هـ). *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم*. تح: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس. ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ١ / ٣٠٢ .

لنفسه ؛ بل بين ان يكون هذا من واجبات الانسان المهمة التي بها ينال درجة كمال الايمان ؛ وبين ان الايمان لا يمكن له الانتفاء الا بانتفاء بعض واجباته وبهذا قال سيد المرسلين "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"(١) وقال بذلك الحافظ وهو يشرح الحديث بقوله وهو يبين فضيلة الحب في الله تعالى سواء كانت من دين او ما يكون غيره فان له مقابلها من غير الزوال عنه النعمة عنه(٢)،يقول النبي – صلى الله عليه وسلم – " لا يؤمن أحدكم " أي لا يتحقق الإيمان الكامل لأحد من المسلمين "حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (٣) أي حتى يحب لأخيه الإنسان من الخير والمنفعة ما يحبه ويريده لنفسه قال تعالى "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ"(٤).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. قول النبي"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" وهو شرو بالحب لإخوانك مثل ما تتمتع به من الحب لنفسك التي بين جنبيك وحقيقته بانه يسرك ويفرحك ما يسرهم ويحزنك ويسؤك ما يحزنهم وان تعاملهم بما تحب وتتمنى ان يعاملوك به بما تحب أن يعاملوك به.

٢. يبين هذا النص النبوي الشريف بان من تكون صفته بأن الانسان من كره لأخيه ما يحبه لنفسه او احب لأخيه ما يكرهه لنفسه فانه يكون في درجة ناقص الايمان و ليس بمؤمن كامل الإيمان.

٣. ومن اهم الخصال الإيمان أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، ويستلزم ذلك أن يبغض له ما يبغض لنفسه (٥).

---

(١) البخاري، – كتاب الحدود وما يحذر من الحدود – باب إثم الزناة : (٨ / ١٦٤) برقم: (٦٨١٠).

(٢) ابن رجب، فتح الباري، ١ / ٤٥ .

(٣) منارة القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ١ / ٩٠ .

(٤) سورة الحجرات: من الآية (١٠) .

(٥) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ١ /٦٥ ، ابن رجب، فتح الباري، ١ / ٤٥ .

الحديث الثاني: قَالَ الإمام الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ": حَدَّثَنَا أبو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ(١) حَدَّثَهُ عَنْ أبي ذَرّ(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار".

تخريج الحديث: أخرجه الائمة: البخاري(٣)، ومسلم(٤)، وابن ماجه(٥).

الحكم على الحديث: متفق عليه .

لطائف الأسناد: وَفِي الحديث ثلاثة من التابعين على نسق وَاحِد (٦) .

غريب الحديث: ادَّعَى: ومعنى ذلك بان ما يعرف بما يدعيه الى الغير من الأب مع ما هو معروف بانه من الحرمة وهو بذلك يستنتج بان كل من اعتقد

---

(١) أبو الأسود الديلي : ظالم ابن عمرو ابن سفيان ويقال عمرو ابن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو ابن عثمان أو عثمان ابن عمرو ، البصري (ت٦٩ هـ). أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني.(تـ ٨٥٢هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تح: عادل عبد الموجود- علي معوض. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ)، ١٢/ ٤٤ ، ابن الأثير، ٥٠/٢ . يوسف بن عبد الله ابن عبد البر. (ت:٤٦٣هـ). *الاستيعاب* . تح: علي محمد البجاوي. ط١. (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م)، ١/ ١١٠٨.

(٢) أبي ذر: هو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن عفان ، وقيل اسمه : برير بن جنادة ، أبو ذر ، الغفاري (ت٣٢ هـ). ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٢ / ٢١٥، ابن الأثير، ١٩٠/١، ابن عبد البر، ١/ ٢٥٢.

(٣) البخاري، كتاب المناقب ، باب حدثنا أبو معمر(٤ / ١٨٠) برقم: (٣٥٠٨) .

(٤) مسلم، كتاب الإيمان ، باب بيان حال إيمان من رغب عَنْ أبيه وهو يعلم (١ / ٥٧) برقم: (٦١)

(٥) ابن ماجه، أبواب الأحكام ، باب من ادعى ما ليس لَهُ وخاصم فيه (٣ / ٤١٥) برقم: (٢٣١٩).

(٦) محمود بن أحمد العيني. (ت:٨٥٥هـ). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. (بيروت. دار إحياء التراث العربي)، ١٦ / ٧٩ .

ذلك مع المعرفة والعلم في ذلك فهو حكمه الحرام ومن اباح الاعتقاد في ذلك فهو في حكم الحرمة ومن اعتقد بهذا الامر فهو كفر بالإجماع من المسلمين ففي بيان كفره من وجوه مهمة منها انه يتشبه بالكفار في الفعل ذلك والاخر كونه من الكافرين بنعمة الله تعالى والاسلام عليه(١) .

سبب ورود الحديث: سببه ابن بريدة الصحابي الجليل ينص قوله "جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم برأيي فيكم في كذا وكذا وقد كان خطب منهم امرأة في الجاهلية فأبوا أن يزوجوه فذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال كذب عدو الله ثم أرسل رسولا فقال إن أنت وجدته حيا فاضرب عنقه وما أراك تجده حيا فإن وجدته ميتا فحرقه بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب فذكره" (٢).

المعنى العام: وقد فسر أهل العلم هذا الحديث من خلال كتبهم التي تتناول شرح الحديث وهو أن النبي بان من ادعى ،أي: الولد لغير ابيه الحقيقي، وانه اتخذه ابا وهو يعلم بانه ليس ابيه فانه يدخل في دائرة الكفر بالنعمة ؛ وبين ايضا الحديث من ادعى الى قوم ما وهو يعلم انه ليس منهم بنسب قرابة او ما هو نحوه فاثبت له الحكم الشرعي بان يتبوأ مقعده من النار وهذ امر من النبي وهذا هو جزاؤه. وقد قيد النبي العلم في ذلك ؛ لان العذاب يترتب على من كان له علم بذلك والمتعمد باعتقاده.. وقد تناول الفقهاء هذا الحديث من كان يدعي الدعاوي الباطلة "مِنْ نَصْبِ مُسَخَّرٍ يَدَّعِي فِي بَعْضِ الصُّوَرِ، حِفْظًا لِرَسْمِ الدَّعْوَى وَالْجَوَابِ، وَهَذَا الْمُسَخَّرُ يَدَّعِي مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ، وَالْقَاضِي الَّذِي يُقِيمُهُ عَالِمٌ بِذَلِكَ أَيْضًا وَلَيْسَ حِفْظُ

---

(١) المبارك بن محمد ابن الأثير.(ت: ٦٠٦هـ). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تح: طاهر أحمد – محمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية،١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م)، /١٢١، محمد بن مكرم ابن منظور . (ت: ٧١١هـ)، *لسان العرب*، ط٣، (دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ)، ١٤ /٢٦١ .

(٢) ابن حَمْزَة ٢/ ٢٢٩ .

هَذِهِ الْقَوَانِينِ مِنْ الْمَنْصُوصَاتِ فِي الشَّرْعِ، حَتَّى يَخُصَّ بِهَا هَذَا الْعُمُومَ، وَالْمَقْصُودُ الْأَكْبَرُ فِي الْقَضَاءِ إيصَالُ الْحَقِّ إلَى مُسْتَحَقِّهِ، فَانْخِرَامُ هَذِهِ الْمَرَاسِمِ الْحُكْمِيَّةِ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ "فَلَيْسَ مِنَّا" أَخَفُّ مِمَّا مَضَى فِيمَنْ ادَّعَى إلَى غَيْرِ أَبِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَخَفُّ فِي الْمَفْسَدَةِ مِنْ الْأُولَى، إذَا كَانَتْ الدَّعْوَى بِالنِّسْبَةِ إلَى الْمَالِ، وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَقْتَضِي الزِّيَادَةَ عَلَى الدَّعْوَى بِأَخْذِ الْمَالِ الْمُدَّعَى بِهِ مَثَلًا، وَقَدْ يَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا اللَّفْظِ الدَّعَاوَى الْبَاطِلَةُ فِي الْعُلُومِ إذَا تَرَتَّبَتْ عَلَيْهَا مَفَاسِد"،[١] قال الحافظ: معناه أن الكذب على الغير قد ألف واستسهل خطبه، وليس الكذب عليه بالغًا مبلغ ذلك في السهولة، وإذا كان دونه في السهولة، فهو أشهد منه في الإثم، وبهذا التقرير يندفع اعتراض من أورد أن الذي يدخل عليه الكاف أتم" والله أعلم[٢].

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. دل الحديث ان الكذب يشمل الوارد في الحديث عن الله تعالى ورسوله وان فاعله متوعد في النار. ويشمل الخبر عما يخبر به من الوقائع الكلية والجزئية .

٢. بين أن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بمحض التعمد فهو الى النار ومن نقل الخبر عمدا عن النبي ويعلم انه كذب فهو أحد الكذابين .

٣. فيه دليل على تحريم الانتفاء من نسبه المعروف، والانتساب إلى غيره سواء أكان ذلك من أبيه القريب، أم من أجداده، ليخرج من قبيلته إلى قبيلة أخرى.

بإطلاق كلام محتمل له ولهذا ذهب البعض إلى حمله على الزجر والتنفير وفيه تحريم الانتفاء من النسب" ،والله تعالى أعلم[٣] .

---

(١) ابن دقيق، احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام، ٢ / ٢٠٩ .

(٢) القسطلاني، شرح القسطلاني، ٢ / ٤٠٥ .

(٣) المناوي، فيض القدير، ٥ / ٣٨٢.

المبحث الثالث: مروياته في الآداب.

الحديث الاول: قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ ": حَدَّثَنَا أبو مَعْمَرٍ[١] ،حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ[٢]: حَدَّثَهُ أَنَّهُ، كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الأَرْضَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» ".

تخريج الحديث: أخرجه: واللفظ للبخاري[٣] ،ومسلم[٤] .

الحكم على الحديث: متفق عليه

غريب الحديث: قِيدَ: وهذه اللفظة معناه بأن الايمان يقوم على الحد من المنع عن ما يفتك بالإنسان كما يمنع القيد المقيد به الانسان من الحركة والتصرف كيف شاء وبهذا فكأنما جاء على وجه التشبيه جعل مادة الفتك مقيداً[٥].

المعنى العام: يبين لنا هذا الْحَدِيثِ فَإِنَّ النَّبِيَّ بهذا الحديث يبين بان "قَدْرَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ قِيدَ وَقَادَ وَقِيسَ وَقَاسَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[٦]، قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف صورة هذا التطويق ، ذكره صاحب كتاب المعجم قال: سمعت النبي يقول: أيما رجل ظلم شبرًا من الأرض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع

---

(١) أبو معمر: هو عبد الله ابن عمرو ابن أبي الحجاج التميمي أبو معمر المقعد المنقري ، واسم أبي الحجاج ميسرة من العاشرة، ثقة ثبت رمي بالقدر، (ت٢٢٤ هـ) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١ /٣١٥.

(٢) أبو سلمة: هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل من الثالثة ، ثقة مكثر، (ت١٠٤ هـ) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٦٤٥/١ .

(٣) البخاري، كتاب المظالم والغضب ، باب إثم من ظلم شيئا من الأرض (٣ /١٣٠) برقم: (٢٤٥٣).

(٤) مسلم، كتاب المساقاة ، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٣ /١٢٣١) برقم: (١٦١٢).

(٥) المبارك ابن الأثير، ٤ /١٣٠، ابن منظور، ٣ /٣٧٢ .

(٦) النووي، شرح النووي على مسلم، ١١ /٥٠ .

أرضين، ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس[١] ،وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض ففيه نوع تعيين للخصوم وتعيين التخاصم فيه ...أي يوم القيامة" [٢]قَالَ النَّبِيُّ "مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ"[٣] وبين قوله خسف به أنه يدخله في الولوج في السبع من الارضين حتى تصل عنقه وهو ما تصل بها الراس بالجسم وهذا بمعنى التطويق لهذا الانسان الذي تكون هكذا صفته. وبذلك يطوق كما بين الحديث بقدر ما اغتصب من تلكما الارض كَمَا قَالَ تَعَالَى {وَمن الأَرْض مِثْلهنَّ} [٤] ،وهذا الحديث "تأكيد تحريم غصب الأرض ، وأنَّ من أخذ شيئًا منها ظلمًا عُذِّب بحمله يوم القيامة في عنقه" وقد بين الرسول أن من ظلم مقدار شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين، أي ألزم إثم ذلك، ولم يكن له مفر من عقابه وقد بين علماء الشروح للحديث وهو انه ليس المفهوم معنى التطويق "أن يجعل ذلك طوقا بوم القيامة يحيط بعنقه[٥]، أو أن يكلف نقل تراب ذلك الشبر من سبع أرضين تعذيبا له ،وإنما الغرض لزوم الإثم له لزوم الطوق، وأخذ العذاب الشديد بخناقه، وليس العقاب على سطح ما أخذه ليزرع فيه أو يا بني عليه فقط، بل العقاب على ما اغتصبه بالغة في جوف الأرض وطبقاتها أقصاها، ويدل بذلك النص النبوي بان من كان ملكه "ظاهر الأرض ملك باطنها بما فيه من حجارة ثابتة، وأبنية ومعادن، وعيون ومنابع ،وغير ذلك وله أن ينزل بالحفر ما شاء ما لم يضر بجيرانه فإنه لا ضرر في هذا الدّين ولا ضرار، وله أن يمنع من يريد حفر"[٦] ،مال الإنسان على الإنسان حرام، فلا يحل لأحد أخذ شيء من حق أحد، إلا

---

(١) الطبراني في "الكبير، باب الياء ، أيمن بن ثابت أبو ثابت عن يعلى : (٢٢ / ٢٧٠) برقم: (٦٩٢) .

(٢) القسطلاني، شرح القسطلاني : ٤ / ٢٦٠ .

(٣) البخاري، – كتاب المظالم – باب إثم من ظلم شيئا من الأرض: (٣ / ١٣٠) برقم: (٢٤٥٤).

(٤) سورة الطلاق: من الآية (١٢) .

(٥) النجدي، تطريز رياض الصالحين، ١ / ١٦٥ .

(٦) الخَوْلي، الأدب النبوي، ١ / ٦٤ .

بطيبة نفسه، وأشد ما يكون ذلك، ظلم الأرض، لطول مدة استمرار الاستيلاء عليها- ظلماً ،والله اعلم[١]

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. هذا الحديث يؤكد تحريم غصب الأرض، وأنَّ من أخذ شيئًا منها ظلمًا عُذّب بحمله يوم القيامة في عنقه وفيه على أنَّ الأرضين السبع طباق، كالسموات .
٢. فِيهِ دَلِيل أَن من ملك أَرضًا ملك أَسفَلها إِلَى منتهَاهَا وَله أَن يمْنَع من حفر تحتهَا سربا أَو بِئْرا سَوَاء أضرّ ذَلِك بأرضه أَو لَا .
٣. أن مال الإنسان على الإنسان حرام، فلا يحل لأحد أخذ شيء من حق أحد، إلا بطيبة نفسه، وأشد ما يكون ذلك، ظلم الأرض، لطول مدة استمرار الاستيلاء عليها ظلماً لِأَن الْأَخْذ بِغَيْر الْحق ظلم .
٤. أَنه يخسف بِهِ بعد مَوته، أَو فِي حشره، وَلَكِن بعد أَن ينْقل جَمِيع مَا أَخذه إِلَى سبع أَرضين، وَيجْعَل كُله فِي عُنُقه طوقاً ثمَّ يخسف بِهِ[٢] .

الحديث الثاني: قَالَ الإمام الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ":حَدَّثَنَا أبو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيَّ[٣]حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ[٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ".

تخريج الحديث: أخرجه: البخاري[٥].

الحكم على الحديث: متفق عليه.

---

(١) البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، ١ / ٥٢٣ .
(٢) النووي، شرح النووي على مسلم، ١١ /٥٠ ، القسطلاني، شرح القسطلاني، ٤ / ٢٦٠ .
(٣) أبو الأسود الديلي: سبق ترجمته في صفحة (١٣)، رقم (١).
(٤) أبي ذر: سبقت ترجمته في صفحة (١٣)، رقم(٢).
(٥) البخاري، كتاب الأدب ، باب ما ينهى من السباب واللعن (٨ / ١٥) برقم: (٦٠٤٥).

المعنى العام: يبين لنا هذا الحديث أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ،(لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق) كأنه يقول له: يا فاسق (ولا يرميه بالكفر) كأن يقول له: يا كافر (إلا ارتدت عليه) الرمية فيصير فاسقًا أو كافرًا (إن لم يكن صاحبه) المرمي (كذلك) وإن كان موصوفًا بذلك فلا يرتد إليه شيء لكونه صدق فيما قاله فإن قصد بذلك تعييره وشهرته بذلك وأذاه حرم عليه لأنه مأمور بستره وتعليمه وموعظته بالحسنى، فمهما أمكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لأنه قد يكون سببًا لإغوائه وإصراره على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الأنفة لا سيما إن كان الآمر دون المأمور في الدرجة فإن قصد نصحه أو نصح غيره[١] ،كأن يقول فيه فاسق، أو الكفر كأن قال فيه كافر مثلاً ،ففيه تفسيق من رمى غير الفاسق بالفسق، أي: خروجه عن الطاعة، ويحتمل صيرورته فاسقاً بذلك، إن أصر عليه، وفيه تكفير من رمى المؤمن بالكفر، أي: إن قصد به ظاهره واستحل ذلك[٢]،(ان لم يكن صَاحبه كَذَلِك) وَفِيه تَحْرِيم الانتفاء من النّسَب والادعاء الى غَيره وَحل اطلاق الْكفْر على الْمعاصِي بِقصد الزّجر وَغير ذَلِك [٣] ،كما في الحديث «من رمى رجلاً بالكفر أو قال عدوّ الله وليس كذلك، إلا حار عليه»[٤] ،قال النَّبِي (صلى الله عليه وسلم) : (سِبَابُ الْمُؤمن فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)[٥] ،سباب المسلم أي شتمه والتكلم في عرضه بما يعيبه ويؤلمه ،فسوق فجور، وقتاله أي مقاتلته كفر وليس المراد حقيقة الكفر المخرج عن الإسلام، وإنما المراد المبالغة في التحذير أو المراد الكفر اللغوي الذي

---

(١) القسطلاني، شرح القسطلاني، ٩ / ٣٧ .

(٢) محمد علي بن البكري. (ت ١٠٥٧هـ). *دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين*. اعتنى بها: خليل مأمون شيحا. ط٥. (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ٨ / ٤٠٣ .

(٣) المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ٢ / ٣٢٩ .

(٤) مسلم، – كتاب الإيمان – باب بيان حال إيمان من رغب عَنْ أبيه وهو يعلم : (١ / ٥٧) برقم: (٦١) .

(٥) البخاري، – كتاب الأدب – باب ما ينهى من السباب واللعن : (٨ / ١٥) برقم: (٦٠٤٤).

هو الستر كأنه بقتاله له ستر ما له عليه من حق الإعانة وكفّ الأذى أو المراد من قاتل مستحلاً[١]،أن يكفره وهو يعلم أنه مسلم أي فيكفر بدليل قوله بعده وإن ظن أنه كافر ببدعة أو غيرها كان مخطئا لا كافرا وفي الروضة كأصلها عن التتمة أن من قال لمسلم يا كافر بلا تأويل كفر لأنه يسمى الإسلام كفرا فإن أراد كفر النعمة والإحسان لا يكفر ،ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ،أي: الخروج عن الطاعة، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه، أي: رجعت عليه ،إن لم يكن صاحبه كذلك ،والله أعلم[٢].

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. فاذا قالَ لمُسلم يا كَافِر بِلَا تَأْوِيل كفر فان اراد كفر النِّعْمة فَلَا ،ولَا يرْمى رجل رجلا بِالْفِسْق ولَا يرميه بالْكفْر الا ارْتَدَّت عَلَيْهِ ،أَي: رجعت عَلَيْهِ تِلْكَ الْكلمة الَّتِي رَمَاه بهَا مِمَّا .
٢. أن يكفره وهو يعلم أنه مسلم أي فيكفر بدليل قوله بعده وإن ظن أنه كافر ببدعة أو غيرها كان مخطئا لا كافرا .
٣. يدل هذا الحديث "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" وفيه تكفير من رمى المؤمن بالكفر، أي: سبه وقتله أي: كل منهما كفر، أي: إن استحله أو المراد به كفران النعمة، وعدم أداء حق أخوة الإيمان .
٤. أن من سب أخاه فإنه يفسق أما من قاتله فإنه يكفر إن استحل المقاتلة بغير حق فهو كافر كفرا مخرجا عن الملة وإن لم يستحلها ولكن لهوى في نفسه فإن يكون كافرا لكنه كفر لا يخرج من الملة [٣].

الحديث الثالث: قَالَ الإمام الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

(١) القسطلاني، شرح القسطلاني، ٩ / ٣٦ . ١
(٢) المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٥ / ٤٨٧ .
(٣) القسطلاني، شرح القسطلاني، ٩ / ٣٧ ، المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ٢ / ٣٢٩.

الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ، وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ» قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ» قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ [ص:٣٢] عَلَيَّ، قُلْتُ: أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ» قُلْتُ: وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ»".

تخريج الحديث: أخرجه: البخاري [١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، وأبو داود [٤]، والترمذي[٥].

الحكم على الحديث: متفق عليه.

غريب الحديث: حَقًّا: وهو الطريق المؤدي الى المروءة التي يمتلكها الانسان وان ضيافة الضيف تعد من شيم الرجال، وان ما يمنع من القرى فيكون مبدأ الذم[٦].

المعنى العام: يبين لنا هذا الحديث أن ضيافة الضيف واكرامه هي من الصفات التي التزم بها الانبياء والمرسلين فقد جاء في نص الحديث بقول النبي "وَإِن لزورك عَلَيْك حَقًا" والزور "بِمَعْنى الزائر وَهُوَ الضَّيْف، وَحقه يَوْم وَلَيْلَة ، وَقَالَت

(١) البخاري، كتاب الأدب ، باب حق الضيف (٨ / ٣١) برقم: (٦١٣٤).

(٢) مسلم، كتاب الصيام ، باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٣ / ١٦٢) برقم: (١١٥٩).

(٣) النسائي، كتاب الصيام. ، صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه (٤ / ٢١٠) برقم: (٢٣٩١).

(٤) سليمان بن الأشعث أبو داود.(ت:٢٧٥هـ). *سنن أبي داود*. (بيروت: دار الكتاب العربي)، كتاب الصوم ، باب في صوم الدهر تطوعا (٢/ ٢٩٨) برقم: (٢٤٢٧).

(٥) الترمذي، أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في سرد الصوم(٢ / ١٣٢) برقم: (٧٧٠) . وقال عنه: «هذا حديث حسن صحيح».

(٦) المبارك ابن الأثير، ٤١٤/١ ، ابن منظور، ١٠ /٥١ .

جمَاعَة من أهل الْعلم ،الضِّيَافَة من مَكَارِم الْأَخْلَاق فِي باديته وحاضرته ، قَوْلِهِ تعالى: ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ[١] وقَوْله: دخل عَليّ دخل هُوَ النَّبِي ،قَوْله: أَن يطول بك عم عَسى أَن تكون طَوِيل الْعُمر فَتبقى ضَعِيف القوى كليل الْحَواس نهيك النَّفس فَلَا تقدر على المداومة عَلَيْهِ وَخير الْأَعْمَال مَا دَامَ وَإِن قل ،وقَوْله: وَإِن من حَسبك أَي من كفايتك ، قَوْله: الدَّهْر هُوَ الدَّهْر كُله، أي : أَن تَصُوم الدَّهْر" [٢]، فإن لجسدك عليك حقًّا "فترفق به ولا تتعبه حتى تعجز عن القيام بالفرائض وإن لعينك بالإفراد عليك حقًّا من النوم ، وإن من حسبك أي من كفايتك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يعينها فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك أي صيام الثلاث من كل شهر هو هو الدهر كله ،وقال النبي: فصم صوم نبي الله داود. قلت: وما صوم نبي الله داود؟ قال: نصف الدهر) بأن تصوم يومًا وتفطر يومًا [٣]صَامَ نوح نَبِي الله الدَّهْر كُله إِلَّا يَوْم عيد الْفطر ويَوْم عيد الْأَضْحَى فَإِنَّهُ لم يصمهما لعدم قبُول وقتهما للصَّوْم وَصَامَ دَاوُد نصف الدَّهْر"[٤] قال رسول الله "إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوما"[٥] وهو كما كان يصوم النبي داود وه كان مقسم يومه وهو ينام نصف الليل ويقوم بالعبادة ثلثه ويصوم يوم ويفطر يوم وهذا ما كان عليه على الدوام وبين ان النبي ابراهيم كان له ثَلَاثَة أَيَّام من كل شهر صَامَ الدَّهْر وَأفْطر الدَّهْر[٦].

---

(١) سورة الذاريات : من الآية (٢٤) .

(٢) العيني، ٢٢ / ١٧٣ .

(٣) القسطلاني، شرح القسطلاني، ٣ / ٤٠٤ .

(٤) مسلم، – كتاب الصيام – باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا : (٣ / ١٦٥) برقم: (١١٥٩).

(٥) مسلم، – كتاب الصيام – باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا : (٣ / ١٦٥) برقم: (١١٥٩).

(٦) المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ٢ / ٨٨ .

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. في هذا الحديث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الصيام إلى الله وأحب القيام إليه فجعل أحب الصيام إلى الله صيام يوم وإفطار يوم وأحب القيام إلى الله قيام ثلث الليل بعد نوم نصفه ونوم سدسه بعد قيامه .

٢. أي أن "لضيفك عليك حقًا ،أي: فتفطر لأجله أيناسًا له وبسطًا وإن لزوجك عليك حقًا وحقها هنا الوطء فإذا سر الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن حقها" .

٣. وصام داود النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما على الدوام ،وقيل: من أوله (صام الدهر وأفطر الدهر) لأن الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة أيام الشهر وهذا فيما كانوا يصومون تطوعا .

٤. فالصائم المتطوع ينْبغي أَن يُراعِي جِسْمه بما يقيمه ويشده لِئَلَّا يضعف فيعجز عَن أَدَاء الْفرائِض، وَأما إِذا خَافَ التّلف على نَفسه أَو عُضْو من أَعْضائِه الَّتِي يضرّهُ الْجُوع فحِينَئِذٍ يتَعَيَّن عَلَيْهِ أَداء حَقه حَتَّى فِي الصَّوْم الْفرْض أَيْضا[١] .

الحديث الرابع: قَالَ الإمام ابْنُ مَاجَهْ رَحِمَهُ اللهُ " : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ – أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ – لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ ".

تخريج الحديث: رواه الإمام :ابن ماجه[٢].

دراسة الأسناد:

١. مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ: هو محمد بن ثعلبة بن سواء بن عنبر، البصري

---

(٥) العيني، ٢٢ / ١٧٣ ، القسطلاني، شرح القسطلاني، ٣ / ٤٠٤ .

(٢) ابن ماجه، أبواب الأحكام ، باب من ادعى ما ليس لَهُ وخاصم فيه في خصومة بباطل(٢ / ٧٧٨) برقم: (٢٣٢٠).

المتوفي ٢٤٠ من الهجرة "روى عن : محمد بن سواء بن عنبر ،روى عنه : عبد الله بن أحمد ،ومحمد بن ماجه ،وموسى بن هارون ،ومحمود بن محمد ، وعبد الله بن محمد وآخرون(١)،قال أبو حاتم : أدركته ولم اكتب عنه(٢)، قال ابن حجر : صدوق"(٣).

٢. **مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ:** هو محمد بن سواء بن عنبر، أبو الخطاب ،البصري المتوفي ١٨٩ من الهجرة "روى عن : الحسين بن ذكوان ،والحكم بن فروخ ،وخالد بن مهران ،وروح بن القاسم ،وسعيد بن أبي عروبة وآخرين ،روى عنه : أحمد بن محمد ،وأحمد بن المقدام ،وأزهر بن جميل ،وأزهر بن مروان ،وإسحاق بن إبراهيم وآخرون (٤)،قال الذهبي : صح (٥) ،قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر"(٦).

٣. **أبو يزيد:** واسمه المطر بن طهمان ، الوراق ،أبو رجاء ،بصري المتوفي ١٢٩ من الهجرة "روى عن : أبو يزيد ،وأنس بن مالك ،وبشير بن نهيك ،وبكر بن عبد الله ،وثابت بن أسلم وآخرين(٧) ،روى عنه : أبان بن يزيد ،وإبراهيم بن طهمان ، وإبراهيم بن ميمون ،وإسماعيل بن مسلم ،وبسطام بن مسلم وآخرون ،"قال الذهبي : عن أنس فقيل مرسلا (٨)،قال المزي : روايته عَن أنس مرسلة لم يسمع من أنس شيئ (٩)، قال العجلي :بصري، صدوق، وقال مرة: لا بأس به.

---

(١) المزي، ٢٤ / ٥٥٩ ، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣/ ٥٢٦ .

(٢) ابن أبي حاتم، ٧/ ٢١٨.

(٣) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٤٧١ .

(٤) المزي، ٢٥ / ٣٢٨ ، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣/ ٥٨٣ .

(٥) الذهبي، الكاشف، ٢ / ١٧٧ .

(٦) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٤٨٢ .

(٧) المزي، ٢٨ /٥١، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥ /٤٥٢، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤/ ٨٧ .

(٨) الذهبي، الكاشف، ٢ /٢٦٨ .

(٩) المزي، ٢٨ / ٥٣ .

قيل: له تابعي قال: لا [١] ،قال النسائي : ليس بالقوي [٢] ،قال أبو حاتم : هو صالح الحديث احب إلى من عقبة الاصم ومن سليمان بن موسى بن الأشدق، وكان اكبر اصحاب قتادة سنا مطر ثم هشام ثم شعبة[٣] قال ابن حجر: روايته عن أنس مرسلة لم يسمع منه" [٤]

٤. **نَافِعٍ:** هو نافع ،أبو عبد الله ،القرشي ،مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ١٢٠ هـ) "روى عن : إبراهيم بن عبد الله، وأسامة بن زيد، وأبو لبابة بن عبد المنذر، وبلال بن رباح ،وحفصة بنت عمر بن الخطاب ،وآخرين ،روى عنه : أبان بن أبي عياش، وأبان بن صالح بن عمير، وإبراهيم بن أبي أسيد ،وإبراهيم بن أبي عبلة، وإبراهيم بن سعيد ،وآخرون[٥] قال الذهبي : أئمة التابعين وأعلامهم [٦] قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور" [٧]

٥. **ابْنِ عُمَرَ:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ،أبو عبد الرحمن ،المكي (ت ٧٥ هـ) روى عن : أسامة بن زيد ،والأغر بن يسار، وأبي لبابة بن عبد المنذر، و بلال بن رباح ،وحذيفة بن اليمان وآخرين ،روى عنه : آدم بن علي ،وأبان بن صالح ،وأبان بن عثمان ،وإبراهيم بن إسماعيل ،وإبراهيم بن عبيد وآخرون[٨] قال الذهبي : شهد الأحزاب والحديبية [٩]،قال أبو حاتم : له صحبة [١٠] ،"قال المزي :

---

(١) والعجلي، الثقات ط الباز، ١ / ٤٣٠ .

(٢) المقريزي، الكامل في الضعفاء، ١ / ٧٣٢ .

(٣) ابن أبي حاتم، ٨ /٢٨٨ .

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٠ /١٦٨ .

(٥) المزي، ٢٩٨/٢٩ ، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤/ ٢١٠ .

(٦) الذهبي، الكاشف، ٢/ ٣١٥ .

(٧) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٥٥٩.

(٨) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٩٠/٦ ، ابن الأثير، ٢ /١٥٣، ابن عبد البر، ٣/ ٩٥٠.

(٩) الذهبي، الكاشف، ١/ ٥٧٧ .

(١٠) ابن أبي حاتم، ٥/ ١٠٧ .

إن كان محفوظا ا[١] قال ابن حجر : وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر" [٢].

الحكم على الحديث: الحديث إسناده حسن لأجل محمد بن ثعلبة ومحمد بن سواء فهما صدوقان ،والله أعلم

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن في المتابعات ، مطر الوراق وهو ابن طهمان ضعيف يُعتبر به، وقد توبع [٣].

لطائف الأسناد: الحديث مسلسل بالبصريين يروي بعضهم عن بعض إلا نافع وابن عمر فهما مكيين .

غريب الحديث: سَخَطِ: الكَراهيةُ لِلشَّيْءِ وعدُم الرِضا بِهِ [٤]

المعنى العام: يبين لنا هذا الحديث أن رَسُولُ اللهِ قَالَ : من أعان على خصومة بظلم بغير حق لم يزل في سخط الله ،أي غضبه الشديد حتى ينزع ،أي يقلع عما هو عليه من الإعانة وهذا وعيد شديد يفيد أن ذا كبيرة ولذلك عده الذهبي من الكبائر وقوله او يعين شَكٌّ مِنَ الرَّاوِي ،"حَتَّى يَنْزِعَ أَيْ: يَتْرُكَ ذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ [٥]،وَفِي لَفْظٍ «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ [٦] ،قَالَ بَعْضُهُمْ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تَمْحَقُ الدِّينَ، وَيُقَالُ: مَا خَاصَمَ قَطُّ وَرِعٌ قَوْلُهُ: لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ هَذَا ذَمٌّ شَدِيدٌ لَهُ شَرْطَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ الْمُخَاصَمَةُ فِي بَاطِلٍ، وَالثَّانِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ، فَإِنْ اخْتَلَّ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ فَلَا وَعِيدَ، وَإِنْ كَانَ الْأَوْلَى تَرْكَ الْمُخَاصَمَةِ مَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ،وقَوْلُهُ: فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ أَيْ انْقَلَبَ وَرَجَعَ بِغَضَبٍ لَازِمٍ لَهُ ،وَمَعْنَى

---

(١) المزي، ١٥/ ٣٣٦ .

(٢) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٣١٥ .

(٣) ابن ماجه، ٣ / ٤١٥.

(٤) المبارك ابن الأثير، ٢ / ٣٥٠ ، ابن منظور، ٧ / ٣١٣ .

(٥) السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ٢ / ٥٢ .

(٦) أبو داود، – كتاب القضاء – باب في الرجل يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها : (٣ / ٣٣٤) برقم: (٣٥٩٦) .

الْغَضَبِ فِي صِفَاتِ اللَّهِ إِرَادَةُ الْعُقُوبَةِ [١]، قال تعالى: وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا [٢]، مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فِي مَعْنَى ذَلِكَ ،مِنْ حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ شُرَحْبِيلَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ [٣]، أَيْ انْقَلَبَ وَرَجَعَ" [٤].

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. أن من يخاصم أو ينوب عن أحد في خصومة، فإنه لا يدخل في النيابة إلا وهو يعلم أن ذلك الشخص محق، أما إذا دخل وهو يعلم أن ذلك الشخص مبطل فإنه يكون من المتعاونين على الإثم والعدوان .

٢. والإسلام يحض المسلم على أن لا يكون ظالما ،وألا يكون معينا وعونا للظالم على ظلمه ،فالقرآن الكريم لا يدين الظلام فقط بل يدين أيضا أعوانهم وأتباعهم الذين يمثلون الأدوات التي تنفذ ظلم الظالم بصورة وأشكاله .

٣. من يجادل في أمرٍ ،ويخاصم فيه أو يعين غيره ويدافع عنه ،أو ينوب عن أحد في خصومة وهو يعلم كونه باطلاً غير حق كمن يجادل في خصومة ليلبس الحق بالباطل ويدحض الحق .

٤. من استخدم نعم الله عز وجل في الباطل فقد عرض نفسه لعقوبة شديدة ،أن الله يعذبه بعصارة أهل النار وصديدهم حتى يخرج مما قال وذلك بأن يتوب ويستحل ممن قال فيه ذلك [٥].

---

(١) الشوكاني، نيل الاوطار، ٨ / ٣١٢ .

(٢) سورة الانعام : من الآية (١٢٩) .

(٣) الطبراني، المعجم الكبير، – أوس بن شرحبيل – باب لمن أعان ظالما من العقوبة : (١ / ٢٢٧) برقم: (٦١٩) .

(٤) محمد أشرف العظيم آبادي. (ت:١٣٢٩هـ). *عون المعبود شرح سنن أبي داود*.ط٢. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ)، ١٠ / ٥ .

(٥) السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ٢ / ٥٢ ، العظيم آبادي، ١٠ / ٥ .

الحديث الخامس: قَالَ الإمام ابْنُ مَاجَهْ رَحِمَهُ اللهُ ": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ".

تخريج الحديث: رواه الإمام: ابن ماجه[١]

دراسة الأسناد:

١. **مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ:** هو محمد بن ثعلبة بن سواء بن عنبر، البصري (ت ٢٤٠هـ) روى عن: محمد بن سواء بن عنبر ، **روى عنه:** عبد الله بن أحمد ، ومحمد بن ماجه ، وموسى بن هارون ،ومحمود بن محمد، وعبد الله بن محمد وآخرون [٢] ،قال أبو حاتم : أدركته ولم اكتب عنه[٣]، قال ابن حجر : صدوق[٤].

٢. **مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ:** هو محمد بن سواء بن عنبر، أبو الخطاب، البصري (ت ١٨٩ هـ)، **روى عن:** الحسين بن ذكوان ،والحكم بن فروخ ،وخالد بن مهران ،وروح بن القاسم ،وسعيد بن أبي عروبة وآخرين، **روى عنه:** أحمد بن محمد ،وأحمد بن المقدام ،وأزهر بن جميل ،وأزهر بن مروان ،وإسحاق بن إبراهيم

---

(١) ابن ماجه، أبواب الأحكام ، باب من ادعى ما ليس لَهُ وخاصم فيه (٣ / ٤١٥) برقم: (٢٣٢٠).

(٢) المزي، ٢٤ / ٥٥٩ ، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣/ ٥٢٦ .

(٣) ابن أبي حاتم، ٧/ ٢١٨.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٤٧١ .

وآخرون[١]،وذكره ابن حبان في الثقات[٢]،قال الذهبي: صح[٣] ،قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر[٤].

٣. **مَطَرٍ الْوَرَّاق:** هو مطر بن طهمان ،الوراق ،أبو رجاء ،بصري (ت ١٢٩هـ) **روى عن:** أبو يزيد،وأنس بن مالك، وبشير بن نهيك ،وبكر بن عبد الله ،وثابت بن أسلم وآخرين، **روى عنه:** أبان بن يزيد ،وإبراهيم بن طهمان ،وإبراهيم بن ميمون ،وإسماعيل بن مسلم ،وبسطام بن مسلم وآخرون[٥]،قال أبو حاتم: هو صالح الحديث أحب إلى من عقبة الاصم ومن سليمان بن موسى بن الأشدق، وكان أكبر اصحاب قتادة سنا مطر ثم هشام ثم شعبة[٦]،قال المزي : روايته عَن أنس مرسلة لم يسمع من أنس شيئا[٧]،قال العجلي: بصري ،صدوق، وقال مرة: لا بأس به. قيل: له تابعي؟ قال: لا[٨] ،قال النسائي: ليس بالقوي[٩] ،قال الذهبي: عن أنس فقيل مرسلا[١٠]، قال ابن حجر: روايته عن أنس مرسلة لم يسمع منه[١١].

٤. **نَافِعٍ:** هو نافع ،أبو عبد الله ،القرشي ،مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ١٢٠ هـ) **روى عن:** إبراهيم بن عبد الله، وأسامة بن زيد، وأبي لبابة بن عبد

---

(١) المزي، ٢٥ / ٣٢٨ ، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣/ ٥٨٣ .

(٢) وابن حبان، الثقات، ٩ / ٤٢ .

(٣) الذهبي، الكاشف، ٢ / ١٧٧ .

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٤٨٢ .

(٥) ينظر: المزي، ٢٨ /٥١، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٥٢/٥، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤/ ٨٧.

(٦) ابن أبي حاتم، ٨ /٢٨٨ .

(٧) المزي، ٢٨ / ٥٣ .

(٨) والعجلي، الثقات ط الباز، ١/ ٤٣٠ .

(٩) المقريزي، الكامل في الضعفاء، ١ / ٧٣٢ .

(١٠) الذهبي، الكاشف، ٢ /٢٦٨ .

(١١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٠ /١٦٨ .

المنذر، وبلال بن رباح ،وحفصة بنت عمر بن الخطاب ،وآخرين، **روى عنه:** أبان بن أبي عياش، وأبان بن صالح بن عمير، وإبراهيم بن أبي أسيد ،وإبراهيم بن أبي عبلة، وإبراهيم بن سعيد ،وآخرون [١]،قال الذهبي : أئمة التابعين وأعلامهم [٢]،قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور [٣] .

٥. **ابْنِ عُمَرَ:** وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر[٤] .

الحكم على الحديث: الحديث إسناده حسن لأجل محمد بن ثعلبة ومحمد بن سواء فهما صدوقان، والله أعلم .

"قال الهيثمي : في الزوائد في إسناده محمد بن ثعلبة بن سواء. قال فيه أبو حاتم أدركته ولم أكتب عنه ولم أر لغيره من الأئمة فيه كلاما غيره. وباقي الإسناد ثقات على شرط مسلم".

وقال الحافظ المنذري: هذا إسناد حسن ،وهذا إسناد فيه مقَال مطر الْوراق مختلف فِيهِ وَمُحَمّد بن ثَعْلَبَة بن سوَاء قال فيه أبو حاتم أدركته ولم أكتب عنه ،ولم أر لغيره من الأئمة فيه كلَاما وَبَاقِي رجال الأسناد ثِقَات رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي معجمه الْكَبِير من هذا الوجه [٥].

المعنى العام: يبين لنا هذا الحديث أن الرَسُولُ قال : "مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ، أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَأَنَّهَا إِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ طُرِحَ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِ خَصْمِهِ وَأُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَدْ اُسْتُشْكِلَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَيْفَ يُعْطَى الثَّوَابَ، وَهُوَ لَا يَتَنَاهَى فِي مُقَابَلَةِ الْعِقَابِ، وَهُوَ يَتَنَاهَى يَعْنِي عَلَى الْقَوْلِ بِخُرُوجِ

---

(١) المزي، ٢٩٨/٢٩ ، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤/ ٢١٠ .

(٢) الذهبي، الكاشف، ٢/ ٣١٥ .

(٣) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ١/ ٥٥٩.

(٤) المصدر نفسه، ١ / ٣١٥ .

(٥) أحمد بن أبي بكر البوصيري. (ت ٨٤٠هـ). *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*. تح: محمد الكشناوي. ط٢. (بيروت: دار العربية،١٤٠٣ هـ)، ٣ / ٦٥ .

الْمُوَحِّدِينَ مِنْ النَّارِ،وَهَذَا فِيمَنْ مَاتَ غَيْرَ نَاوٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ. وَأَمَّا مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَنْوِي الْقَضَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ كَمَا قَدَّمْنَاهُ فِي أَبْوَابِ السَّلَمِ"(١)، وقَوْلُهُ: قَضَى مِنْ حَسَنَاتِهِ أَيْ: أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَيُعْطِي لِلدَّائِنِ فِي مُقَابَلَةِ دَيْنِهِ(٢)، وَالْمُرَادُ بِالْحَسَنَاتِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا وَبِالسَّيِّئَاتِ الْعِقَابُ عَلَيْهَا وَقَدِ اسْتُشْكِلَ إعْطَاءُ الثَّوَابِ وَهُوَ لَا يَتَنَاهَى فِي مُقَابَلَةِ الْعِقَابِ وَهُوَ مُتَنَاهٍ بِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي يُعْطَاهُ صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْ أَصْلِ الثَّوَابِ مَا يُوَازِي الْعُقُوبَةَ عَنِ السَّيِّئَةِ وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَبْقَى لِصَاحِبِهِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ سَيِّئَاتُ الْمُؤْمِنِ عَلَى أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ مُتَنَاهِيَةُ الْجَزَاءِ وَحَسَنَاتُهُ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةِ الْجَزَاءِ لِأَنَّ مِنْ ثَوَابِهَا الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ ،أَنَّهُ يُعْطَى خُصَمَاءُ الْمُؤْمِنَ الْمُسِيءِ مِنْ أَجْرِ حَسَنَاتِهِ مَا يُوَازِي عُقُوبَةَ عُقُوبَةَ سَيِّئَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ أُخِذَ مِنْ خَطَايَا خُصُومِهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعَذَّبُ إنْ لَمْ يُعْفَ عَنْهُ فَإِذَا انْتَهَتْ عُقُوبَةُ تِلْكَ الْخَطَايَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ بِمَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الْخُلُودِ فِيهَا بِإِيمَانِهِ وَلَا يُعْطَى خُصَمَاؤُهُ مَا زَادَ مِنْ أَجْرِ حَسَنَاتِهِ عَلَى مَا قَابَلَ عُقُوبَةَ سَيِّئَاتِهِ يَعْنِي مِنَ الْمُضَاعَفَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ وَافَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُؤْمِنًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (٣).

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. ففي ذلك تكون ثروة الإنسان ورأس ماله حسناته ،فإذا كانت عليه مظالم للعباد فإنهم يأخذون من حسناته بقدر ما ظلمهم فإن لم يكن له حسنات أو فنيت حسناته ، فإنه يؤخذ من سيئاتهم فيطرح فوق ظهره حتى يرد في النار .

٢. أن المدين الذي مات وللناس في ذمته مال يأخذ أصحاب الأموال من حسناته بمقدار ما لهم عنده .

---

(١) محمد بن إسماعيل الصنعاني. (ت ١٢٨٣هـ). *سبل السلام*. تح: عصام السيد الصبابطي- عماد السيد. ط١. (دار الحديث، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م)، ٢ / ٣٣٨ .

(٢) السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ٢ / ٧٧ .

(٣) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني.(ت ٨٥٢هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تح : طارق بن عوض الله بن محمد. ط٢. (السعودية: دار ابن الجوزي ،١٤٢٢هـ)، ١١/ ٣٩٧ .

٣. أمر الشرع بالحرص على أداء الحقوق ،وعدم أكل أموال الناس بالباطل ،والوفاء بالدين ،وبين أن عدم أداء حقوق سبب للمنع من دخول الجنة وخاصة الديون.
٤. لا بد أن يتدارك نفسه فالدنيا تمر وتزول ،ويوم القيامة يوم العدل والحساب ،وفي الدنيا سيؤدي المال مالاً ويمكن أن يعفو غريمه ويسامح ،أما يوم القيامة فسيؤدي المال من حسناته .
٥. أن الإنسان يحتفظ بحسناته ،لأنه لا يدري هل حسناته ستكفي بأن يدخل الجنة أو لا تكفي، وربنا أنعم على العبد بنعم لا بد أن يشكر الله عز وجل عليها[١] .

(١) السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ٢ / ٧٧ ، ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١١/ ٣٩٧ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آلة وصحابته ومن تبعهم الى يوم الدين، ثم أما بعد:

فقد تم هذ البحث وأود إيراد خلاصة ما توصلت إليه فيها على النحو الآتي:

١- إن الإمام الحسين بن ذكوان هو من رواة الحديث وهو ثقة من كبار أئمة الحديث ،حيث تربى وترعرع في طلب العلم .

٢- عرف الإمام الحسين بن ذكوان من الحفَّاظ للحديث مما شاع ذكره بين أهل زمانه فتوافد عليه العديد من العلماء والمحدثين . واصبح مرجعا لأهل العلم من المحدثين.

٣- عرف الحسين بن ذكوان رحمه الله أحد الثقات في العلوم وخاصة في علم الرواية للحديث الذي اشتهر من بين رواته .

٤- روى له أصحاب الكتب الستة (البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه). وهذا دلالة على كونه من رجال الحديث الثقات الذي اجمع أهل العلم من المحدثين بالرواية عنه والاهتمام بروايته بسندهم.

٥- ومن مروياته فقد لخصت منها ،لَا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير .

٦- إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة هي الصلاة فإن صلحت صلح سائر العمل وإن فسدت فسد سائر العمل، وإن الحج عرفة ،أي: من لم يقف على عرفة فلا حج له.

٧- إن من كان غاضبا فليجلس حتى لا يبدر منه شيء يندم عليه، وإذا كان جالسا فليضطجع.

٨- إن الكذب على الغير قد ألف واستسهل خطبه، وليس الكذب عليه بالغًا مبلغ ذلك في السهولة، وإذا كان دونه في السهولة، فهو أشهد منه في الإثم .

وفي الختام، أسأل الله العظيم أن يتقبل منا هذا الجهد في كتابة هذا البحث، فما أصبت به فمن الله، وما أخطأت به فمن نفسي ومن الشيطان والله ورسوله منه براء، وأسأله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، فله الحمد حمداً طيبا مباركاً فيه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيد الخلق وحبيب الحق محمد وعلى آلة وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (ت:٤٦٣هـ). الاستيعاب . تح: علي محمد البجاوي. ط١. بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م.

٢. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد.(ت:٣٢٧هـ). الجرح والتعديل.ط١. الهند – بيروت: دائرة المعارف العثمانية- دار احياء التراث العربي،١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

٣. ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم .(ت-٦٣٠هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة . تح: علي محمد معوض – عادل أحمد . ط١. دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٤. المبارك ابن الأثير، المبارك بن محمد.(ت: ٦٠٦هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. تح: طاهر أحمد – محمود الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي . (ت: ٨٥٢هـ). تهذيب التهذيب. ط١. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ .

٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي.(ت:٨٥٢هـ). تقريب التهذيب. تح: محمد عوامة.ط١. سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ – م١٩٨٦.

٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي.(تـ ٨٥٢هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تح: عادل عبد الموجود- علي معوض. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ.

٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي.(تـ ٨٥٢هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. تح : طارق بن عوض الله بن محمد. ط٢. السعودية: دار ابن الجوزي ،١٤٢٢هـ.

٩. ابن حَمْزَة، إبراهيم بن محمد. (ت١١٢٠هـ). البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف. الحنفي تح:سيف الدين الكاتب. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٠. ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي. (ت: ٧٩٥هـ). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم. تح: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

١١. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (تـ ٢٧٣هـ). سنن ابن ماجه. تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون. ط١. دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ .

١٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث.(ت:٢٧٥هـ). سنن أبي داود. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٤. البخاري، محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ). صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.

١٥. البكري، محمد علي بن محمد بن علان. (ت ١٠٥٧هـ). دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. اعتنى بها: خليل مأمون شيحا. ط٥. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

١٦. البوصيري ، أحمد بن أبي بكر. (ت ٨٤٠هـ). مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. تح: محمد الكشناوي. ط٢. بيروت: دار العربية،١٤٠٣ هـ .

١٧. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (ت: ٢٧٩هـ) الجامع الكبير= سنن الترمذي. تح: بشار عواد معروف. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م.

١٨. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت:٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء . تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط٣. مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م .

١٩. الذهبي، محمد بن أحمد.(ت٧٤٨هـ). الكاشف . تح: محمد عوامة–أحمد محمد

نمر . ط١. جدة: دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
٢٠. الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (ت ١٢٨٣هـ). سبل السلام. تح: عصام السيد الصبابطي– عماد السيد. ط١. دار الحديث، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
٢١. العظيم آبادي، محمد أشرف. (ت:١٣٢٩هـ). عون المعبود شرح سنن أبي داود.ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ.
٢٢. العمراني، يحيى بن أبي الخير . (ت: ٥٥٨هـ). البيان في مذهب الإمام الشافعي . تحح: قاسم محمد النوري.ط١. جدة: دار المنهاج ،١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠ م .
٢٣. العيني، محمود بن أحمد. (ت:٨٥٥هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
٢٤. المزي، يوسف بن عبد الرحمن.(ت: ٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تح: . بشار عواد معروف.ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٢٥. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تح: أحمد بن رفعت بن عثمان وآخرين. تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤هـ.
٢٦. النسائي ، أحمد بن شعيب . (ت ٣٠٣هـ). سنن النسائي. ط١. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

References

❖ *After the Holy Qura*

- *Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath. (d. 275 AH). Sunan Abi Dawud. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.*
- *Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed. (d. 855 AH). Eumdat Alqariy Sharh Sahih Albukharii. Beirut. House of Arab Heritage Revival.*
- *Al-Bakri, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan. (d. 1057 AH). Dalil Alfalhin Lituruq Riad Alsaalihin. Cared for by: Khalil Mamoun Shiha. 5nd ed. Beirut: Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, 1425 AH - 2004 AD.*
- *Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH). Sahih Al-Bukhari = Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih. ed: Muhammad Zuhair bin Nasser, numbered by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, 1nd ed. Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.*
- *Al-Busiri, Ahmed bin Abi Bakr. (d. 840 AH). Misbah Alzujajat fi Zawayid Abn Majah. ed: Muhammad Al-Kishnawi. 2nd ed. Beirut: Dar Al Arabiya, 1403 AH.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH). Alkashif. ed: Muhammad Awama-Ahmed Muhammad Nimr. 1nd ed. Jeddah: Dar Al-Qibla - Foundation for the Sciences of the Qur'an, 1413 AH - 1992 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (d. 748 AH). Sayr Aelam Alnubala. ed: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. 3rd edition. Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD.*
- *Al-Mazzi, Yusuf bin Abdul Rahman. (d. 742 AH). Tahdhib Alkamal fi Asma Alrijal. ed: . Bashar Awad Marouf, 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1400 AH - 1980 AD.*
- *Al-Mubarak Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak Bin Muhammad (d. 606 AH). Alnihayat fi Gharayb Alhadith Walathar. ed: Taher Ahmed - Mahmoud Al-Tanahi. Beirut: Scientific Library, 1399 AH - 1979 AD.*
- *Al-Nasa'i, Ahmed bin Shuaib. (d. 303 AH). Sunan al-Nasai. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Marifa, 1428 AH - 2007 AD.*
- *Al-Omrani, Yahya bin Abi Al-Khair. (d. 558 AH). Albayan fi Madhhab Aliimam Alshaafieii. ed: Qasim Muhammad Al-Nouri, 1nd ed. Jeddah: Dar Al-Minhaj, 1421 AH - 2000 AD.*
- *Al-Sanani, Muhammad bin Ismail. (d. 1283 AH). Subul Alsalam. ed: Issam Al-Sayed Al-Sababti - Imad Al-Sayed. 1nd ed. Dar Al-Hadith, 1414 AH 1994 AD.*
- *Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa. (d. 279 AH) Al-Jami Al-Kabir = Sunan Al-Tirmidhi. ed: Bashar Awad Maarouf. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1996 AD.*
- *Azimabadi, Muhammad Ashraf. (d. 1329 AH). Eawn Almaebud Sharh*

Sunan Abi Dawud, 2nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.

- *Ibn Abdul-Barr, Yusuf bin Abdullah. (d. 463 AH). Aliastieab . ed: Ali Muhammad Al-Bedjawi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Jeel, 1412 AH - 1992 AD.*
- *Ibn Abi Hatem, Abdul Rahman bin Muhammad. (d. 327 AH). aljurh waltaedil, 1nd ed. India - Beirut: The Ottoman Encyclopedia - Dar for the Revival of Arab Heritage, 1271 AH - 1952 AD.*
- *Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Al-Karam (d. 630 AH). Asad Alghabat fi Maerifat Alsahaba. ed: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed. 1nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1994 AD.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (d. 852 AH). Aliisabat fi Tamyiz Alsahaba. ed: Adel Abdel Mawjoud - Ali Moawad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (d. 852 AH). Fatah Albari Sharh Sahih Albukharii. ed: Tariq bin Awadallah bin Muhammad. 2nd ed. Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1422 AH.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. (d. 852 AH). Tahdhib Altahdhib. 1nd ed. India: Department of Encyclopedia Press, 1326 AH.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. (d. 852 AH). Taqrib Altahdhib. ed: Muhammad Awama, 1nd ed. Syria: Dar Al-Rashid, 1406 - 1986 AD.*
- *Ibn Hamzah, Ibrahim bin Muhammad. (d. 1120 AH). Albayan Waltaerif fi Asbab Wurud Alhadith Alsharif. Al-Hanafi . ed.: Saif al-Din al-Katib. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.*
- *Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini. (d. 273 AH). Sunan Ibn Majah. ed: Shuaib Al-Arnaout and others. 1nd ed. Dar Al-Resala International, 1430 AH - 2009 AD.*
- *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 3rd ed, Dar Sader - Beirut, 1414 AH.*
- *Ibn Rajab, Abdul Rahman bin Ahmed Al-Hanbali. (d. 795 AH). Jamie Aleulum Walhukm fi Sharh Khamsin Hadithan min Jawamie Alkalm. ed: Shuaib Al-Arnaout - Ibrahim Bagis. 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi. Sahih Muslim. ed: Ahmed bin Rifaat bin Othman and others. Türkiye: Al-Amira Printing House, 1334 AH.*